ملتقى المتفوقين

## بسم الله الرحمن الرحيم

**كما جرت العادة ، ها نحن في هذا الوقت من العام ، وقت الحصاد.. نصدح بأغنيات الفخر والفرح ، ونحن نصفق لمن عودونا أن يطربوا مسامعنا بأهازيج النجاح والتفوق . تفوق جاء بعد طريق من الكد والجهاد، فكلنا يعرف أن طريق النجاح ليس مستقيما ولا سالكا، بل إنه وعر ومليئ بالعثرات والمطبات.**

وكما يقال: " لا يوجد مصعد للوصول إلى التفوق ، عليك أن تركب السلم " بل هي سلالم كثيرة، عتبة تلو العتبة.. حتى الوصول إلى القمة. وما أحلى التقاط الأنفاس حين الوصول إليها بعد جهد عظيم .

إن من يسلك درب العطاء ، لابد أن يجني طيب الثمر، وألذه.. هكذا بدأ منتدى طلبة جامعة البحرين طموحه، وهو على ذلك مستمر دؤوب. على هذا النهج تم تأسيسه وعلى هذا النهج علا بنيانه وارتفع. تجمعنا هنا طلبة جامعة البحرين من مختلف الكليات والتخصصات.. فلم نجد من يبخل بتقديم العون إلى أخيه ما استطاع ذلك، من إجابات على الأسئلة والاستفسارات والمناقشات وحتى مشاركة الدروس والملخصات والامتحانات السابقة لتسفيد منها الأجيال القادمة. كل يريد أن يترك أثرا، ثم يعود ليراه أخضر يانعا.. باستفادة الأصحاب والزملاء.

ولهذا.. إننا في هذا العدد من مجلة منتدى جامعة البحرين للمتفوقين، نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في زرع بذرة على هذا الدرب الطويل والشاق المتعب، لولا الظلال التي نبتت بعد أن زرعوها. الشكر لكل من كان له جزء كبير - ولا شك أن جميع المتفوقين هنا يؤكدون ذلك - من الدور في هذه البهجة، بهجة التفوق. شكرا.. والشكر قليل.

لمن ركز جهوده، وضاعفها، وبذلها.. سبيلا حسنا : مبارك لكم كل هذا التألق. فأنتم مستحقوه؛ لأنكم صانعوه.. وها هو اليوم يتواضع بين أيديكم بكل سرور. لا شيء يجيئ بسهولة، وهو تألق قد جاء نتيجة صبر وكفاح.. فهنيئا لنا بكم.

# متفوقو العدد

قمَر

أمواج

أشواق الروح

بنفسجية.~

روح فاطمة

أمل عمره

مارد المصباح

قيثارة الروح

رَحِيـلْ ،

# يتبع ...

ز.

7ooDa El3alaMy

SaydoOona

المهندس عبدالله

بيادر

Orihara

العلم نور الحياة

# ومضة ..

**لن أقدم النصائح لك**.. فهي ليست بالمجان. لقد عشت حياتي كي أصنعها وأنت مخير ما بين أن تدفع ثمن حياتي.. أو تعيش حياتك.

نصيحة

بإمكانك الحصول على الكثير من الحكم من الإنترنت.. لا تملأ رأسك بها.. بل وزعها على حياتك. فقط أود أن أقول لك: **الشمس تشرق كل يوم**.

حكمة

لقد كتب الحكيم: **هذا الوقت سوف يمضي**. إنها خبرة وليست حكمة.. تعلم كيف تكتسبها.

الحياة

# الغش بين

# و



## الرفض

## القبول

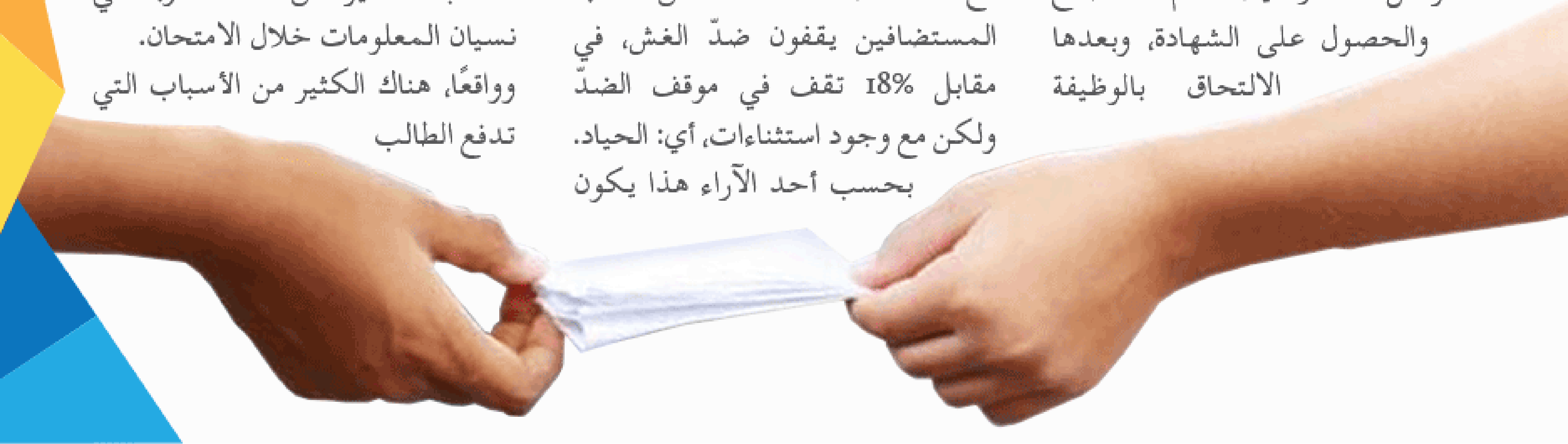
قضيّةٌ مشهورةٌ جدًا بين الطلبة. تتدخّل فيها الكثير من العواطف ويتفاعلِ معها الضمير. ومنذ زمانٍ و ما زالت هذه القضيّة بين الرفض والقبول. قضيّة الغش، إنها كشجرّةٍ لسنا نعلم هل هي طيّبةٌ أصلها ثابتٌ وفرعها في السّماء، أم أنها خبيثةٌ اجتُثّت من فوق الأرض ما لها من قرار. ولأنّها تنبت في أوساط الطلبة، قمنا باستضافة عددٍ من أعضاء هذا الموقع، ومن هنا كانت هذه المقالة التي تحاول أن تنظر في أمر أوراق تلك الشّجرة أو أشواكها.

## " جهد أقل.. درجات أفضل."

عبارةٌ قصيرةٌ اختصرت حصيلة الغشّ الرئيسية والفائدة الأولى له، وهي الحصول على درجاتٍ مجانيةٍ مرتفعةٍ أكثر، وارتفاع المعدّل، فاجتياز المراحل الدراسيّة، ثمّ النجاح والحصول على الشهادة، وبعدها الالتحاق بالوظيفة الجيّدة. إنها غنيمةٌ كبيرةٌ سوى البحث عن أسهل طريقة لإنهاء الأشياء المرهقة. وليس هذا فقط؛ فالغشّ يحرّك العقل في عمل طرق احترافيّة مبتكرة وإبداعيّة، ويؤكّد على إخلاص بعض الأصدقاء وحبهم لبعضهم الآخر.

مع ذلك نجد أن 82% من الطلبة المستضافين يقفون ضدّ الغش، في مقابل 18% تقف في موقف الضدّ ولكن مع وجود استثناءات، أي: الحياد. بحسب أحد الآراء هذا يكون بسبب أن عواقب الغش تكون بين الفرد وضميره الشّخصيّ أكثر من كونها تضرّ المجتمع. وبرأي آخر، هناك أسباب تجبر الطالب علىٰ الغش مثل الحاجة إلى الدرجات للنجاح مع وجود ظروف قاهرة ماديّة، أو بسبب أن المادّة تتطلب الكثير من الحفظ وبالتالي نسيان المعلومات خلال الامتحان.

وواقعًا، هناك الكثير من الأسباب التي تدفع الطالب



إن النجاح الذي تحصل عليه من تعبك ، لا يُباع في الأسواق، ومذاقه ليس كما يُشترى من هنا أو هناك أبدا.

تذوق

إلى اللجوء إلى الغشّ أبرزها: الرغبة في الشعور بالإنجاز والتفوّق الشخصي. والخوف من الإنذار أو الفصل أو ضياع المستقبل. وضيق الوقت أو الضغط الدراسي. وعدم فهم الدروس جيدًا. و"هاجس جمع الدرجات الذي يجعل الطالب يعتقد أن الحصول على الدرجات أهم من استيعاب المعلومات". وأحيانًا إجبار الوالدين الطالب على أن يحقّق نسبةً معينة، أو تخويفه بالعقوبة في حالة الرسوب.

## "من غشّنا فليس منّا "

ولكن، هل يمكن عدّ أحد تلك الأسباب سببًا وجيهًا وعذرًا للغش؟ أم أنه مجرّد "اعتراف صريح بالضعف والوهن وقلة الحيلة"؟ لقد وجدنا أنّ بعض الطلبة ذكروا أسبابًا أخرى أيضًا للجوء الطلبة إلى الغش مثل: الإهمال والكسل وعدم الاجتهاد، أو عدم ثقة الطالب بنفسه أو بما يتعلمه. كما إنّ فائدة الغش نُعِتَت بأوصافٍ سلبيةٍ عند بعضهم مثل كونها فائدةً (مغصوبةً)، و(محدودةً جدًا) و(أوهامًا إيجابيةً مؤقتةً لكنها مدمّرةٌ للمجتمع).

وبالعودة للوراء قليلًا، لماذا تلك النسبة الرفيعة المعارضة تمامًا للغش؟ بغض الطرف عن حرمة الغشّ عند المسلمين فإنّ للغشّ أضرارًا عديدةً، ففضلًا عن أنّه عُدّ بوصفه (ظلمًا)، و(كذبًا)، و(سرقةً)، و(تزويرًا) - فالغش، من جهةٍ أولى، يعرّض الطالب لمواقف حرجة عندما يكتشف المراقب أمره وربما يؤدي إلى معاقبته بالحرمان من الامتحان مثلًا.

ومن جهةٍ ثانية، يدمّر الغشّ الطاقات الشبابيّة؛ فيُعَوِّدُ الطالب على الاتكالية والخمول والكسل. بالإضافة إلى خلق حالةٍ من عدم المساواة، وذهاب الدّرجات الجيّدة إلى من لا يستحقها.

ذكر أحد الطلبة أنه كان في مقرر يعتمد على الحفظ وهي نقطة ضعفه، وكان معه طالبٌ آخر كسول ولا يحضر إلا قليلًا، ولقد صادف أن يكون بقربه أثناء تأدية جميع امتحانات المقرر، ووجد أنه (محترفٌ) بالغشّ من هاتفه. في النهاية حصل ذلك الطالب على درجة (A) في حين أنه حصل على درجةٍ أدنى من ذلك بكثير!

ومن أهمّ أضرار الغش: أنّ الطالب المعتمِد عليه "لن يحتفظ بالمعلومات التي غشها وسينساها بمجرد أن ينتهي منها، وهذا سيؤثر على أدائه الوظيفي، والكارثة الكبرى إذا كان مستقبله (أستاذًا!)". كما إن الغشّ يهدم الثقة بين الطالب والمدرس. هناك طالب قال إنه بعد عودته من تسليم ورقة اختبار قصير إلى مكانه، وجد صاحبه في وجد صاحبه في موقفٍ حرج وصعب، فقام بوضع ملخّص درس الاختبار بجانبه، وصادف أن ضبطه مدرّس المادّة. بعد نقاشٍ وعتاب خسر الطالب الدّرجة كاملةً، لكنّ أشدّ ندمه كان على خسارة ثقة المدرّس.

## الصراع بين الضمير والرغبة: ماذا لو...؟

لنفرض أنه في يومٍ ما جلست على مقعد فإذا الطاولة عليها كتابات مفيدة للامتحان، ماذا تفعل؟ يبدو أن البعض من الطلبة لا تجد مثل هذا الأمر غشًّا وإنما هي وضعية جيّدة للتأكّد من الإجابات بكونها صحيحة، أو بكونها مُساعد جيّد عند الضرورة. مع ذلك فالأكثرية فضّلوا تجنب استخدام المعلومات المكتوبة على الطاولة، على سبيل المثال بمسحها أو بتجاهل النظر إليها أو بتغيير المقعد.

ولنفرض أنّ أحدهم طلب منك أن يغش منك، فهل تسمح له بذلك أم لا؟ كانت الإجابات الغالبة على هذا السؤال هي (لا)، في حين أنّ الأقليّة قدتفعل ذلك اضطرارًا لبعض الأسباب مثل: وجود معرفة شخصية سابقة مع ذلك الـ(أحدهم)، أو في حالة إصراره. وقال أحد الطلبة أيضًا إنه إذا اضطرّ لذلك سيكتفي بالقول لهم أن ينظروا إلى ورقته وينقلوا الإجابات بأنفسهم دون أن يفعل ذلك بنفسه.

> **إنها حياة مثالية.. كن شغوفاً بحب نفسك وحسب**
>
> الجامعة

### الطالب الذي بجانبي يغشّ مني دون استئذان!

الاكتفاء بمنع حالة الغش بسلمية هو الحل المناسب بالنسبة لأكثر الطلبة في هذه الحالة وذلك عن طريق تغطية الورقة أو بإبداء الانزعاج من الغشاش أو تغيير المكان على سبيل المثال. لقد رفض أكثر الطلبة رد الفعل السيئ بالخداع، مثلاً باستبدال الإجابات الصحيحة بخاطئة عمداً ثمّ تغييرها قبل تسليم الورقة ونشر ذلك علناً. فإنّ "مقابلة الخطأ بالخطأ تصرف طفولي تخريبي بامتياز". والإخبار عن مثل هذا الفعل أمام الجميع هو تصرّفٌ "يدل على الغرور والتفاخر".

وتخيّلْ موقف الطالب الذي غشّ فإذا به يتفاجأ بالرسوب بسبب الإجابات الخاطئة التي نقلها! لا مناص من أن أن يكون ذلك درسًا له، فما جنته يداه هو السبب في رسوبه في نهاية المطاف. ولعلّ هذا هو السبب الذي يجعلنا نجد أنّ قليلاً من الطلبة كانوا يشيدون على تغيير الإجابات الصحيحة إلى خاطئة ثمّ استبدالها من جديد بوصفها طريقةً لمنع الغش!

### يتّفق الطلبة: لو كنّا أساتذة لمنعنا الغشّ في صفوفنا منعًا باتّا.

من ناحيّة أولى، هناك عددٌ من الأسباب التي تتلامس مع أسباب وقوفهم ضدّ الغش، مثل وجود الظلم في باطنه، أو أن يترتّب على هذا الأمر أن يصبح الطالب عاجزًا عن خدمة نفسه ومجتمعه، إضافةً إلى تكريس الكسل والفشل. ومن ناحيةٍ ثانية، فكون الأستاذ أستاذًا يعني مسؤوليته أمام الله وأمام الجميع عن الطلبة. كما إن حالة الغش تدلّ على فشل المدرّس قبل فشل الطلبة، وتدلّ على عدم التمكّن من التعليم والتربية بشكل جيّد. ولقد أكّد طالبٌ على ضرورة الإنصاف بين الطلبة دون ظلم أحد، مثل تحميل طالب مسؤولية غش زميله منه، فقد يكون زميله يغش منه خلسة وهو لا ذنب به.

### إذن ما هي الإجراءات الممكن اتباعها لمنع الطلبة من الغش؟

أكثر إجراء اتفق عليه الطلبة المستضافين يجب أن يكون من الأستاذ ومن المؤسسات التربوية، وهو محاولة الوعظ والإرشاد لاستبدال ثقافة الغش بأخرى. ومن بعده يأتي إجراء اتخاذ عدد من النماذج المختلفة في الامتحانات. ومن الاقتراحات: عدم

طرح امتحانات تعجيزية صعبة، فذلك يحفز الغش في نفس الطالب. ومن المهم "عدم تخويف الطلاب من النجاح والرسوب، وترسيخ فكرة الاهتمام بالاستفادة من الدروس أكثر من أي شيء آخر. الحرص على إيصال المعلومات بشكل واضح للطلاب، بالذات في المواد التي تعتمد على الفهم. إعطاء الطلاب خطة أو نصائح لتسهيل فهم الدروس واستيعابها. تعميق العلاقة بين المدرس والطالب، وكسر حاجز الخوف بينهما، وتنمية احترام الطالب للأستاذ".

أما الإجراءات العملية التي جاء بها الطلبة فهي: "إلزام الطلاب بتسليم كل حاجياتهم عند بوابة قاعة الامتحان" خاصةً هواتفهم المحمولة يجب سحبها قبل الامتحان، وإبعاد المقاعد عن بعض أكثر بحوالي متر واحد من جميع الجوانب، واستخدام المقلمات الشفافة، والقيام بعملية (الفرمتة) للآلة الحاسبة قبل الامتحان.

وفيما يتعلّق بالإجراءات التأديبية (العقوبات) نصح أحد الطلبة بتطبيق عقوبات الغشّ مباشرةً دون إعطاء أية فرصة أخرى، أي إن التنبيه أو مجرّد الإنذار الشفوي لا يفعل شيئًا سوى أنه يجعل الطالب يتمادى في الغش. والإنذار يجب أن يكون قبل الامتحان لا أثناء تأديته! في المقابل كان هناك رأيان بتغيير هذه العقوبات التقليدية؛ لأنها عقوبات غير تربوية، وهي تتسبب في خسارة الطالب وقد تؤدي إلى فشله. "يجب أن يكون العقاب ذا فائدة للطالب، مثل تكليفه بالقيام ببحث في الموضوع الذي غش فيه، أو قراءة كتاب عن الموضوع وتلخيصه، أو إعادة امتحانه شفويا في نفس الموضوع".

## قضيّة الغش: إلى أين؟



إلى أين ستصل بنا قضيّة الغش؟ الكثيرون يعارضون الغشّ، هم يرغبون في أن يتوقّف هؤلاء عن ممارسة هذه الأفعال، لكنّهم يعجزون عن فعل شيء أمامها سواء أكان السبب تعاطفًا أو تخوّفًا أو عدم رغبةٍ في التّدخل. وإذا ما انطلقنا إلى الواقع، هل يتمّ تطبيق رادع فعلي لعملية الغش أم أنه مجرّد وهم؟ هل ستصبح هناك فرصة حقيقية في يومٍ ما لإيجاد الحل الأمثل الذي يقضي على المشكلة تمامًا؟ ويا ترى، كيف سيبدو العالم من دون غشّ؟